الجمعة ٤ ايلول ١٩٥٣ — العدد ١٩ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — ٢٥ ذي الحجة ١٣٧٢ — 4 September 1953 — ٢٣ ايلول ٥٧١٣ — AL ITTIHAD

لتوقف عمليات النفي التعسفية !
عيلبون ، المزرعة ، ابوغوش : كفى !

حيفا – من مكتب الاتحاد – هل اصبح من نصيب الاتحاد في هذه الايام الا تصدر الا وهي « متوجة » بخبر جديد عن نفي جديد ؟ . فما كاد الرأي العام الدمقراطي في بلادنا يتحرك لاستنكار نفي الشبان الثمانية من عيلبون حتى اعلن الحاكم العسكري أمره بنفي ثلاثة من ابناء قرية المزرعة الى بئر السبع لمدة سنة وفرض على ثمانية آخرين اثبات الوجود يوميا في عكا . وفي هذا الاسبوع ايضاً صدر امر القائد المرابط في منطقة القدس بنفي ثمانية من ابناء قرية ابوغوش ، بينهم اثنان من اعضاء المجلس المحلي ، الى الناصرة وعكا وباقة الغربية لمدد تتراوح بين ستة وثلاثة اشهر .

ابناء المزرعة سجنوا وضربوا ثم نفوا بحجة انهم اثناء عرض فيلم اسرائيلي في نهاريا اهانوا صورة هرتسل (لا ادلة الا صراخ احد العنصريين الذي سمع حديثا باللغة العربية لا يفهمه) واما ابناء ابوغوش فسجنوا ونفوا بحجة انهم « لم يساعدوا السلطات على القاء القبض على اشخاص القوا قنبلة على مزرعة للطلبة قرب ابوغوش » ، أي انهم لم يقترفوا اية جريمة ، واعلنوا ايضاً ان القنبلة لم تنفجر الا في مخيلة السلطات !

وكن السبب الحقيقي لعمليات النفي هذه ليس « سراً حربيا » . منذ وقت طويل والحكومة تحاول ان ترحل اهالي المزرعة عن قريتهم وهم يرفضون (راجع فضيحة البقيعة) . ورئيس المجلس المحلي في ابو غوش ، المنفي الآن في الناصرة ، صرح رسميا ان سبب النفي هو رفض الاهالي الرحيل عن قريتهم كما طلبت منهم الحكومة !

الحكومة توهمت انها بحملة الاضاليل والتحريض على الاقلية العربية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الافلاس الاقتصادي ، بالاضافة الى العبودية ، نتيجة القروض الامريكية !
« هدايا » الحكومة للشعب في رأس السنة : انقاص الاجور ورفع الاسعار

تل ابيب – من مكتب الاتحاد – اربعمئة مليون دولار ... ديون اسرائيل لاميركا بموجب القروض . في نصف السنة الحالية دفعت حكومة اسرائيل اكثر من مليوني دولار فائدة للبنك الاميركي على هذه القروض – هذا ما اعلنه ، يوم الاثنين الماضي ، السيد سافير المدير العام لوزارة المالية . ولكن ، قد لا يكون هناك مجال للفزع ، فلربما قد ادت هذه القروض ، كما تبجحت الحكومة ، الى تطوير الاقتصاد والدخل القومي بحيث تستطيع بلادنا سدادها . لا . العكس هو الحاصل . فالسيد سافير نفسه قال في تصريحه المذكور ان وزارة المالية لا تجد طريقاً لسد هذه الديون الا بالاستدانة من جديد . الافلاس المالي – هذا ما يستخلص من تصريح وزارة المالية .

عندما كان الوزير الصهيوني العمومي ، برنشتاين ، يطالب بدخول الوزارة ، كان يقول للشعب : نحن الصهيونيين العموميين ، لا المباي ، نعرف تدبير المسائل الاقتصادية وانقاذ البلاد من الازمة . وها هو الان وزيرا للصناعة والتجارة فماذا يقترح ؟ قبل اسبوعين وضع برنامجا دعامته تجميد الاجور والغاء علاوة غلاء المعيشة وابطال المساعدات الحكومية لخفض الاسعار ، والغاء الحصص المقننة من المؤن . برنامج برنشتاين ، الذي اعلن في عشية اعياد السنة العبرية ، « يهدي » الشعب ارتفاعا جديدا في الاسعار وخفضا جديدا في الاجور ، وكل ذلك من أجل « سد الديون » ، كما تدعي الحكومة !

في الكنيست قال وزير المالية المبائي اشكول : « لا نعد الشعب الا بالدموع وبشد الاحزمة » ، وبرنشتاين ينفذ البرنامج . ومن عرق جباه العمال تدفع الفائدة لاصحاب الملايين والمليارات الاميركين .

افلاس اقتصادي ، استعباد متزايد لآلة الحرب الاميركين ، تدمير الصناعة القومية ، بطالة ، ارتفاع في الاسعار وانقاص الاجور – هذه هي « نعم » القروض الاميركية .

وبعد ذلك تطلبون من الشعب التضحية ؟ سيضحي الشعب حقا . ولكن لا من أجل ملء جيوب « السادة » الاميركين ، بل من أجل التخلص من سياسة القروض الاميركية !

نجاح اولى لحملة انقاذ « قول هعام »
نصف الهدف تحقق قبل الموعد المقرر

تل ابيب – صدرت « قول هعام » صباح امس الخميس وفيها خبر سار يؤكد تعاظم التفاف الكادحين ، اليهود والعرب ، حول حزبهم وصحافتهم الشيوعية . لقد كان من المقرر ان نصل ، حتى السابع من الشهر الحالي ، الى نصف الهدف ، اي الى ٢٥ الف ليرة و ٧٥٠ مشتركا لقول هعام . فكانت النتيجة انه في مساء الثاني من الشهر الحالي وصل الى ادارة الحملة مبلغ ٢٥٬٤٨٩٬١٣٥ ليرة و ٧٦٠ مشتركا جديدا . الاضطهاد الحكومي على جماهير الشعب يزداد ويتفاقم ونتيجته لا تراجع الجماهير كما تتوهم الحكومة ، بل ارتفاع نضالية الجماهير وتعاظم التفافها حول أملها وقائد نضالها : الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ومما يبعث على التفاؤل والثقة بقوى الشعب الكامنة ان اوسع التبرع يأتي الآن من اوساط الجماهير التي تلقى شد الاضطهاد : من القرويين العرب ومن سكان المعابر ومن العمال الفقراء والعاطلين عن العمل . لقد قلنا دائما ان الاضطهاد لن يكسر عود الكادحين بل يزيده صلابة . والنجاح الكبير الذي تلقاه حملة انقاذ قول هعام هو من اكبر الادلة على ذلك .

وتسير الحملة بروح المنافسة الشريفة بين مناطق الحزب وفروعه واعضائه ، مما يشيع روح الحماس في الحزب ، والمنافسة على اشدها الآن بين منطقتي تل ابيب وحيفا اللتين تتنازعان الصدارة يوميا ، وبين منطقتي الناصرة والقدس اللتين تتطلعان ايضا الى مركز الصدارة وبين الرفيقين عيسى من الناصرة وسليم من القدس اللذين يشيعان جوا مرحا على كل الحملة .

فهيا ، ايها الرفاق والاصدقاء ، قدما نحو نجاحات جديدة ، لنثبت للمضطهدين والمستغلين ان كبرياءهم تتحطم حتما على صخرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي : شمس الغد النير .

أيها الامريكيون ارجعوا الى دياركم !

طهران – اعترف مراسل الوكالة البريطانية رويتر بأن الحالة في ايران غير مستقرة . « فالانباء من المدينة الصناعية اصفهان تشير الى مظاهرات عدائية ضد الامريكان بتنظيم حزب توده » ، و « الشعارات باسقاط الشاه وضد امريكا تظهر على جدران طهران كل صباح ، والجماهير تلاحق موظفي النقطة الرابعة الامريكيين في الشوارع هاتفة : ايها اليانكيون ، ارجعوا الى دياركم » .

منفيو عيلبون في اضراب جلوس مستمر
« ارجعونا » او اوجدوا لنا المأوى او السجن » !

يافا – « نفيتمونا فجوعتم عائلاتنا ، وتريدون منا الان ان نموت جوعاء ؟ » – هكذا هتف ابناء آل زريق والياس خوري المنفيين في يافا للمسؤولين في مركز بوليس يافا عندما ابتدأوا اضراب الجلوس هناك رافعين شعار : ارجعونا الى عيلبون . واوجدوا لنا المأوى والطعام او اسجنونا » . وقد فشلت جميع محاولات البوليس لاخراجهم من المركز .

ان السلطات تريدان تسجن المواطنين ، وعلى حساب المواطنين ، هذا هو معنى النفي . ولكن ابناء عيلبون الشرفاء لن يمكنوها من ذلك .

والرأي العام الدمقراطي كله يشد ازرهم في موقفهم الشريف الذي يضع طريق النضال امام جميع المنفيين ، وهم يهيبون بكل انسان شريف الى اعلاء صوته ، بارسال البرقيات والعرائض والوفود ، من اجل ارجاعهم الى قريتهم .

افتتاح جامعة لومونوسوف في موسكو

موسكو – في مطلع ايلول الحالي وباحتفال رائع ، افتتحت الحكومة السوفياتية جامعة لومونوسوف الضخمة التي استمر العمل في بنائها ٤ سنوات ، وقد دعي رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي للقيام بجولة فيها وفي قاعات الاعمدة الفنية الجميلة .

ويتألف البناء المركزي من ٣٦ طابقا وفي الجامعة ٥٧٥٤ غرفة لسكن الطلاب و ١٨٤ شقة لسكن الاساتذة ، بالاضافة الى قاعات المحاضرات الواسعة

اما مكتبة الجامعة فتحتوي على مليون ومئتي الف كتاب . والمختبرات في الجامعة مجهزة بالالات والادوات الكهربائية الحديثة . والجامعة محاطة بحدائق مساحتها نحو ٤٢ فدانا وفيها مسرح يتسع لاكثر من ١٠٠٠ شخص هذا بالاضافة الى ملاعب شتى انواع الرياضة والسباحة .

الاسرى الذين لا يرغبون حقا في العودة !

بيونغيانغ – اعلنت حكومة كوريا الشعبية ان لديها من الاسرى الاميركين والكوريين الجنوبيين اكثر من ٤٠٠ اسير يصرون على رفض العودة الى بلادهم . والسلطات الكورية الشعبية تحاول جهدها ان تقنعهم بتغيير رأيهم ولذلك تتأمل ان يقل عدد الرافضين نتيجة لهذا الاقناع .

العدد القادم

صباح الأربعاء

لمناسبة اعياد رأس السنة العبرية سيصدر العدد القادم من « الاتحاد » يوم الاربعاء القادم ، في التاسع من الشهر ، بدلا من يوم الجمعة ، ثم تعود « الاتحاد » الى الصدور بعد ذلك كالعادة . فسنة جديدة ، خطوة جديدة ، نحو السلام والوطن السعيد

مكتب الدعوة لارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال

تل ابيب – غدا السبت ، يعقد هنا اجتماع يشترك فيه عدد كبير من قادة العمال ، اليهود والعرب ، من اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ومجالس العمال والنقابات وقادة مؤتمر العمال العرب سابقا ، وذلك للبحث في تأليف مكتب شعبي هدفه الدعوة لارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال ولتنظيم تمثيل عمال اسرائيل في المؤتمر الثالث للاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي سيعقد في فينا بين العاشر والحادي والعشرين من اكتوبر القادم

لقد وجه الاتحاد العالمي لنقابات العمال دعوة لحضور المؤتمر الثالث الى جميع منظمات العمال النقابية في العالم ، المنضمة اليه وغير المنضمة ، وفي ضمن ذلك وجهت الدعوة الى الهستدروت ولكن مقسمي صفوف الطبقة العاملة ، المبائيين المسيطرين في الهستدروت ، ردوا هذه الدعوة الصادرة عن منظمة عمال عالمية ينضم اليها اكثر من مئة مليون نقابي . فمقسمو صفوف عمال اسرائيل على اساس قومي ، يقسمون صفوف العمال عالميا ايضا .

انهم لا يريدون الاشتراك في مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات العمال لان هذه المنظمة توحد عمال العالم ضد الحرب والاستغلال والافقار الاستعماري فالقادة المبائيون غارقون الى آذانهم في تجويع عمال بلادنا وفي تنفيذ مشاريع الاستعمار الحربية . هم يكرهون الاتحاد العالمي لنقابات العمال لانه يشن اروع نضال ضد الاستعمار ومن اجل تأييد حركات التحرر القومي ولانه المناضل القوي ضد الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية . انهم يحقدون على الاتحاد العالمي لانه ايد نضال العمال العرب في اسرائيل من اجل الوحدة النقابية مع اخوانهم العمال اليهود ، حتى قرار الهستدروت بضم العامل العربي الى النقابات المهنية قد نسبه هؤلاء القادة المبائيون المشغولون بانقاص اجور العمال !

ولكنهم لن يستطيعوا تشويه سمعة عمال بلادنا . فعلى الرغم من قراراتهم سيجد عمال بلادنا ، اليهود والعرب ، طريقهم للاشتراك مع ملايين عمال العالم في مؤتمرهم الثالث ، ووفد يهودي عربي سيذهب الى فينا .

كيم ار سن في طليعة وفد كوري شعبي يزور الاتحاد السوفياتي

موسكو – لبت حكومة كوريا الشعبية الدعوة الاخوية التي وجهتها اليها حكومة الاتحاد السوفياتي ، وارسلت وفدا كبيرا في طليعته رئيس الحكومة الكورية الشعبية الرفيق كيم ارسن ويشترك فيه وزير الخارجية وسكرتير حزب العمل الكوري ورئيس لجنة البرمجه ووزير السكك الحديدية .

وجاء في الانباء ان محادثات ستجري بين الوفد الكوري وممثلي الحكومة السوفياتية لبحث قضية المساعدة السوفياتية لتعمير كوريا التي تبلغ مليار روبل وقضايا توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين والمؤتمر السياسي الدولي الذي سيبحث القضية الكورية .

وفي الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري ، قبيل سفر الوفد ، اعلن الرفيق كيم ارسن ان موقفنا هو ان تسوية قضية كوريا يجب ان يقوم بها الشعب الكوري نفسه ، ونحن نسعى لتوحيد كوريا بالطرق السلمية وبدون تدخل من اية دولة اجنبية ، على المؤتمر السياسي ان يعبر بشكل دقيق عن رغبات الشعب الكوري وان يحافظ عليها . فالشعب الكوري لن يسمح ابدا بأن تعرقل عناصر استعمارية رغباته هذه .

هل الغيت وظيفة بلمون ؟

القدس – نشرت « الجروسليم بوست » ان يشوعا بلمون ، مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء قد استقال من وظيفته ، وانه سيسافر الى الولايات المتحدة لاتمام دراسته !

وعزت « البوست » سبب استقالته الى ان « سياسة الحكومة تجاه عرب اسرائيل قد وصلت حد التقرير » . ويظهر ان وظيفة « مستشار الشؤون العربية » قد الغيت ...

بعد البقيعة الى دور باقة

باقة – قام سكان باقة (المثلث) بمظاهرة في يوم الاثنين الماضي احتجاجا على سعي السلطات لسرقة اراضيهم . وباسم السكان في القرية بعث المجلس المحلي في القرية برقية الى الصحف اليومية يناشدها الوقوف الى جانبهم .

بينما

تقرع الصحف الرجعية هنا طبول « الانتقام من العرب المتوحشين » ، ومناحم بيغن يهدر : الى دير ياسين – تقرع الصحف الرجعية هناك ، في الاقطار العربية ، طبول « الانتقام من اليهود المتوحشين » ، واحمد الشقيري يزعق : الى السلاح ! واما الابرياء ، من اليهود والعرب ، فدماؤهم الطاهرة تغسل الحدود لتحسن في اعين المراقبين الاميركين الذين يتوهمون ان ارواحهم فقط عزيزة على آبائهم وامهاتهم . برنامج جون فوستر دالس الدموي ، الذي حذرنا منه منذ اللحظة الاولى ، ينفذ الآن بسرعة واحكام . حوادث الحدود تتفاقم « حسب الخطة المرسومة » . في ٢٨ آب قتل « فرسان » جلوب الانجليزي ، في الارض الاردنية ، خمسة شبان يهود اسرائيليين بينهم فتاتان ضلوا الطريق . وفي ٢٩ آب اعلنت السلطات المصرية « ان قوات اسرائيلية هاجمت مخيماً للاجئين في ضواحي غزة وقتلت ١٩ لاجئا وبينهم سبع نساء واربعة

اوقفوا الوحش الاستعماري عند حده
دماء اليهود والعرب ليست ماء للغسيل !

اطفال » . وبينما نفت السلطات الاسرائيلية ان يكون للجيش الاسرائيلي ضلع في الجريمة ، قررت لجنة الهدنة الاسرائيلية – المصرية وضع اللوم على السلطات الاسرائيلية .

هنا بحق يبكي الشعب الضحايا اليهود الخمسة . وهناك بحق ايضا يبكي الشعب الضحايا العرب التسعة عشر . ولكن هنا ، بغير حق ، توجه النقمة على « العرب » . وهناك ، بغير حق ، توجه النقمة على « اليهود » . واما بنكي ، كبير المراقبين ، فيؤكد ان ما حدث يثبت ان له ما يعمله على الحدود !

حتى هآرتس ، الصحيفة البرجوازية ، انتبهت الى الخطر ، فكتبت في افتتاحية نهار الاربعاء الماضي :

« اعلن المصريون ان الاسرائيليين قتلوا ١٩ لاجئا عربيا ، بينهم سبع نساء واربعة اطفال . واستمعت لجنة الهدنة الى اقوال الطرفين ووضعت اللوم على اسرائيل .

ولم تبس السلطات ببنت شفة ، ولم تجد ضرورة هذه المرة لنشر قرار لجنة الهدنة . ولم تنشر القرار معظم الصحف .

إننا نخاف من ان يثور الرأي العام العالمي عند سماعه بأن أيد يهودية قتلت لاجئين تسعة بينهم نساء واطفال .

ولا تصل الى جمهورنا سوى اشاعات غامضة عن التهم القاسية الموجهة ضد اسرائيل نتيجة لحوادث كهذه . إننا نبكي على شباننا الذين سقطوا في زهرة شبابهم ، ونبدي تجاهلا فظيعا للامهات العربيات اللواتي يبكين لموت ابنائهن . والى الجانبين تعطى صورة جانبية وكاذبة . وكل حادثة تشدد التوتر ، فكيف يمكن ان يحل السلام ، يوما ما ، في منطقتنا المتصدعة على هذا الشكل ؟

كلمة الاتحاد

... وعلينا ان نتعلم ، من أجلنا ومن أجل ضميرنا ، ان الظلم الذي نقوم به سيظل ظلما . وان قلب الأم العربية يتألم لموت ابنها كما يتألم قلب الأم اليهودية ... وباعتبارنا شعباً مثقفاً يجب ان نقيم دولتنا على أساس العدل والاستقامة » .

ان الذي اضطر « هآرتس » الى نشر هذا الكلام هو ادراكها ان الرأي العام في بلادنا ابتدأ يدرك الخطر المميت الذي يجره علينا استمرار هذه الحوادث ، ولكن « هآرتس » لا تريد ، ولا تستطيع ، ان تضع النقاط على الحروف . فاذا كان اليهود والعرب هم ضحايا بريئة للجرائم الاستفزازية على الحدود فمن هو المجرم اذن ؟

اذا كان من الصعب كشف النقاب عن هذا المجرم في مكان ما فانه معروف مشهور في بلادنا : هذه الجرائم لا يقوم بها الا الاستعمار واعوانه . اعماله تدل عليه . اسألوا اهالي هذه البلاد ، فهم يعرفون !

لقد انتقل دي ريدر « كبير مراقبي الهدنة » من بلادنا الى الهند ، فقامت الاضطرابات على حدود الهند والباكستان ولكن لسوء حظ دي ريدر لم يجد في الهند ، كما وجد هنا وفي الاقطار العربية حكومة « تقبل الايادي » . فرئيس حكومة الهند ، نهرو ، اعلن رسمياً وحالا انه يتهم الجنرال دي ريدر بتنظيم الاضطرابات على الحدود !

واما بنكي « كبير مراقبي الهدنة »

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

الانتخابات في غربي المانيا

طيلة الايام القليلة الماضية والصحف الرجعية تزعم ان شبيبة المانيا الدمقراطية تتسرب باعداد كبيرة الى المانيا الغربية لنشر الفوضى فيها اثناء الانتخابات النيابية التي ستجرى في السادس من ايلول الحالي . واخذت هذه الصحف تدعى ان حكومة بون اعتقلت ٣ آلاف منهم وانها صادرت مئات الوف الماركات واطنان المناشير والكراسات . فما وراء هذه الكذبة المفضوحة ؟

العميل الاميركي ، رئيس حكومة بون ، اديناور يواجه صعوبات جمة وهو مهدد بخطر الاخفاق في الانتخابات . ونشر هذه الانباء الكاذبة وحشد ١٠ آلاف جندي على الحدود لمواجهة الزحف المزعوم يؤكدان ان اديناور يحاول الفوز بالقوة .

فمنذ اسابيع واديناور يشيع جوا من الارهاب في المانيا الغربية ويعتقل المئات ويحل المنظمات ويفرق الاجتماعات والمظاهرات بالحديد والنار محاولا بذلك ربح المعركة بضرب القوى التي تعارض برامجه المستوحاة من الاستعمار الاميركي اما المعتقلون فهم من المانيا الغربية وليس قصدهم الفوضى بل مقاومة انتخاب اديناور. فما هو الوضع في المانيا الغربية عشية الانتخابات ؟

قبل مدة كتبت صحف العالم الغربي ان الصعوبات تتراكم امام اديناور بينما الانتخابات لا تزال بعيدة، وان وضعه حرج وانه مهدد بخطر الفشل

اما القضية الاساسية فهي ان اديناور قد خسر كل نفوذ كان يتمتع به بعد ان خبرت الجماهير حكمه في السنوات الاربع الاخيرة .

في هذه الفترة انخفضت معيشة الشعب . وهناك ٩ ملايين عاطل عن العمل و ٤ ملايين بدون مأوى ، ومعدل الاجور هو ٢٥٠ مارك بينما تقدير الحكومة للحد الادنى هو ٤٢٠ مارك للعائلة ، هذه هذه نتائج سياسة انفاق اضخم الميزانيات على الاعدادات الحربية.

من الصعب التكهن بنتائج الانتخابات ولكن المستعمرين واضعون كل ثقلهم في المعركة . فقد انزلوا نحو ٤٠ قائمة من احزاب نازية بقصد توزيع الاصوات وتضليل الجماهير وانجاح اديناور .

اما الاشتراكيون الدمقراطيون اليمينيون ، اكبر منافسي اديناور ، فعلى الرغم من معارضتهم الكثير من سياسة اديناور وانتقادهم له ومطالبتهم بتوحيد المانيا واتفاق الدول الكبرى على عدم تسليحها ، فقد صرحوا بانهم اذا نجحوا « فسيعدلو معاهدة باريس » التي تربط بلادهم بالمستعمرين .

والحزب الوحيد الذي يضع برنامجاً سياسياً دمقراطياً ويوضح الطريق من اجل المانيا موحدة دمقراطية محبة للسلام فهو الحزب الشيوعي في المانيا الغربية الذي تكتسب سياسته انصارا ومؤيدين في كل يوم .

اديناور يريد « انتخابات » كالتي تجري الآن في ظل الارهاب والحديد والنار للقضاء على الرغبة في السلام التي تتعاظم لدى الشعب ولكنه سيفشل امام تصميم الشعب على ايجاد المانيا دمقراطية محبة للسلام موحدة . وسيسير الشعب في نضاله بقيادة الحزب الشيوعي لتحقيق ذلك .

مع انتهاء الدورة الثانية للكنيست الثانية – (١)

بين المعارضة «الانشائية» والمعارضة «التهديمية» وقصة «العائلة الواحدة»

في الكنيست

بقلم اميل حبيبي

روي رواية ، انه بعد سنة ١٩٠٥ في روسيا القيصرية ، وقد اعتقلت الحكومة او نفت معظم النواب البلشفيك في الدوما (البرلمان القيصري) ، ولم يستطع البلشفيك ان يرشحوا في الانتخابات التالية سوى عمال بسطاء غير معروفين وغير مدربين على العمل البرلماني ، ذهب هؤلاء العمال النواب الى الدوما ، فراعتهم القوانين المعقدة التي لم يفهموها . فارسلوا وفدا الى لينين العظيم في غربته يحمل معه هذه القوانين ليستشيره فيها . وعندما فهم لينين القضية قال للوفد : ليس المهم في هذه القوانين ، الان ، التفصيلات التي فيها ، فالحكومة تصوغ هذه التفصيلات بقالب تهدف من ورائه الى بلبلة جماهير الشعب والى اخفاء صفتها المعادية للشعب . عندما يأتي دوركم في الكلام في الدوما قولوا لوزراء الحكومة ببساطة انتم مستبدون تجوعون الشعب وتفقرونه ، تسلبون امواله وحرياته ، وتخونون مصالحه !

والآن اذ استعرض في هذه العجالة اعمال الدورة الثانية للكنيست الثانية التي انتهت في السابع والعشرين من آب المنصرم ، اجد ان هذه الرواية من لينين العظيم تؤلف تلخيصاً نموذجيا لاعمال الكنيست ، لاعمال الحكومة من جهة ولاعمال النواب الشيوعيين من جهة اخرى

فما من قانون قدمته الحكومة الحاضرة الى الكنيست ، خصوصا في الدورة الثانية ، الا استهدفت بتعقيده بلبلة جماهير الشعب واخفاء الاساس المعادي للشعب الذي تقوم عليه هذه القوانين . وما من مرة وقف نائب شيوعي ليتكلم من على منصة الكنيست ، في النقاش حول قانون من هذه القوانين ، الا استهدف كشف النقاب عن الاساس المعادي للشعب الذي تقوم عليه هذه القوانين ، والا استهدف دعوة الجماهير الى الانتحاد في النضال ضد هذه القوانين التعسفية ومن اجل الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية .

وبهذا يختلف النواب الشيوعيون (ومعنا الان نائبا اليسار الاشتراكي سنيه وبيرمان) عن بقية النواب في الكنيست بما في ذلك نواب المبام .

فنواب المبام يسمون انفسهم «معارضة انشائية» للحكومة ، ليميزوا انفسهم عنا ، نحن النواب الشيوعيين ، الذين يسموننا « معارضة تهديمية » . ومعنى هذا الكلام ، في اوضاعنا الحاضرة ، مساعدة الحكومة في تكتيك البلبلة والتضليل الذي تنتهجه تجاه الشعب .

كثيرة الامثلة التي توضح المعنى الحقيقي الكامن وراء « المعارضة الانشائية » التي تميز سياسة كتلة المبام في الكنيست . وقد ازدادت « الانشائية » في هذه المعارضة خصوصاً في المدة الاخيرة ، في المدة التي ابتدأت بطرد النائبين اليساريين من كتلة المبام (سنيه وبيرمان) وبعد ابتداء المبام في « الغزل السياسي » مع حكومة بن غوريون — روكاح بقصد الانضمام الى هذه الحكومة .

والامثلة التالية تفي بالغرض الآن :

بينما صوتت كتلة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار الاشتراكي ضد ما سمي تضليلا بميزانية « التطوير » ، لأن هذه الميزانية التي تعتمد في مدخولها على القروض الاستعمارية الامريكية وعلى بضائع النفايات من التعويضات الالمانية ، لا يمكن ان تصرف الا على مصالح اصحاب هذه القروض الاستعمارية ، ومصالحهم هي فقط نهب خيرات بلادنا وتحصيل اقصى الربح من عرق جباه عمالنا وتحويل ابناء الشعب لطعام لمدافعهم في مغامراتهم العدوانية — امتنعت كتلة المبام عن التصويت ضد هذه الميزانية بحجة انها « ميزانية تطوير وانعاش على كل حال » . كتلة المبام انتقدت « تفصيلات » هذه الميزانية ، واقترحت اضافة هنا وانقاصاً هناك ، ولكنها اشتركت في النهاية مع الحكومة في ايهام الشعب انه من الممكن انفاق القروض الاستعمارية الامريكية على تحسين حالة الجماهير وانعاش الاقتصاد القومي !

وبينما صوتت كتلة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار الاشتراكي ضد الضريبة الخاصة والجديدة التي فرضتها الحكومة مؤخرا على جماهير الشعب بحجة « الانفاق على العمال العاطلين ولايجاد الاعمال لهم » ، لأن هذه الحكومة ، التي ترصد القسم الاكبر من الميزانية لاغراض المستعمرين الامريكيين الاستراتيجية ولاعطاء القروض للشركات الاحتكارية الاجنبية التي تقتل الصناعة القومية وتقذف بعمالنا الى مهاوي البطالة ، لا يمكن ان تحل مشكلة البطالة — لم تصوت كتلة المبام ضد هذه الضريبة الجديدة بحجة انها « ضريبة لحل أزمة البطالة على كل حال » . كتلة المبام انتقدت « تفصيلات » هذه الضريبة ، واقترحت اضافة هنا وانقاصاً هناك ، ولكنها اشتركت في النهاية مع الحكومة في نشر الاوهام بين جمهور العمال حول رغبة الحكومة الحاضرة في حل مشكلة البطالة !

اولا الموقف المبدئي والمثابر الذي وقفته الكتلة الشيوعية في الكنيست ، بقيادة الرفيق ميكونيس شخصياً ، ضد قانون الجنسية العنصري الحالي لكان هنالك خطر في ان تمتنع كتلة المبام عن التصويت ضد هذا القانون . انني اذكر انه في اللحظة الاخيرة ، قبل التصويت النهائي على هذا القانون الاسود ، جرى نقاش داخل صفوف كتلة المبام حول الموقف الذي يجب ان تتخذه هذه الكتلة من القانون المذكور .

واذا كان من الممكن اعتبار هذه الحقيقة سرا ، فليس سرا ان « المعارضة الانشائية » ، التي تنتهجها كتلة المبام بصدد سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية في بلادنا ، هي « معارضة » تساعد الحكومة على نشر الاوهام بان الاضطهاد القومي هو ضروري لمتطلبات « الأمن » .

عندما عرضت على الكنيست قضية القرية السافلة التي وجهتها الحكومة نحو قرية الطيرة العربية ، وقف النائب المبامي رستم البستوني لا ليكشف النقاب ، كما فعل النواب الشيوعيون ، عن الغرض الرئيسي من وراء هذه القرية ، وعن ان المعني بنشر هذه القرية هو الحكومة التي تبحث عن حجج جديدة لمواصلة الحكم العسكري ، بل وقف موقفاً « انشائياً » من القضية كلها وقال ما معناه : نحن لا نعرف من هو الصادق ومن هو الكاذب الحكومة تقول القرويون اطلقوا الرصاص على الطيارة الاسرائيلية ، والقرويون يكذبون هذا القول ، ولذلك نطلب التحقيق في الامر !

وكتلة المبام في الكنيست وقفت موقفاً « انشائياً » من مخصصات الدفاع الضخمة في الميزانية « لاننا محاطون بعشرات الملايين من الاعداء » ، تماماً كالموقف « الانشائي » الذي يقفه المتعصبون القوميون في الاقطار العربية من مخصصات الدفاع الضخمة في اقطارهم « درءا للخطر الاسرائيلي » ، متجاهلين ، على كلا جانبي الحدود ان سباق التسلح الجاري هنا وهناك (والاسلحة تأتي من مصدر واحد هو المصدر الامريكي) لا يمكن ان يخدم الا مصلحة واحدة : مصلحة مرسلي الاسلحة ، المستعمرين الامريكيين !

وخلاصة القول : يتميز النواب الشيوعيون (ومعنا الآن نائبا اليسار الاشتراكي) عن بقية نواب الكنيست في انهم لا يرون أي شيء « انشائي » في سياسة حكومة تعتمد كلياً على حسنات الدولار الامريكي . فهل نستطيع ان ننسى ان الحكومة الامريكية رفضت ارسال القمح الى الهند ، اثناء المجاعة هناك ، لان الحكومة الهندية لم تسر طوع بنانها مائة بالمائة ؟

ان معارضتنا هي حقاً « تهديمية » ، فهي تهدم اضاليل الحكومة الحاضرة واكاذيبها ، تهدم اسوار « حسن النية » التي تتستر بها هذه الحكومة ، وتمزق النقاب عن حقيقة المساعدات الامريكية . واعصاب النواب الشيوعيين لا تخونهم عندما تحاول الحكومة الحاضرة ان تدافع عن سياسة الاضطهاد القومي الاجرامية بحجة « الامن » .

ولذلك يقال عن النواب الشيوعيين ان اصواتهم « نشاز » في معزوفة بقية الاصوات البرلمانية ، فبقية اعضاء الكنيست (باستثناء نائبي اليسار الاشتراكي) تخيم عليهم روح « العائلة الواحدة » . وكما قال وزير الداخلية ، روكاح ، في الجلسة الاخيرة في هذه الدورة : « نحن عائلة واحدة ، وفي كل عائلة تجري خلافات طفيفة ، ولن يستطيع الشيوعيون الاستفادة من هذه الخلافات » .

ولا يتبادر الى الذهن ان هذه العائلة « يهودية صرفاً » . حاشا وكلا . ففي هذه العائلة ايضاً نواب المباي العرب الخمسة

فمعارضة النواب الشيوعيين هي « تهديمية » لانها تهدم اسس التعصب القومي والتفرقة بين الشعوب .

المعابر: وصمة النظام الحالي ومركز من مراكز النضال الشعبي

معبرة كفر نحمانه

بقلم مثنى طبقة

اقطن معبرة كفر نحمان حوالي ٥٠٠ عائلة تعاني الامرين من موقع المعبرة النائي المعزول ومن تحكم المسؤولين . وقد قام سكان المعبرة بمظاهرات وارسلوا الوفود وتظلموا العرائض مطالبين بتحقيق مطاليبهم العادلة ، ولكن المسؤولين يتحايلون كالثعالب . فرئيس المجلس المحلي في رعانانا يزعم مثلا ان المعبرة ليست واقعة في حدود رعانانا ...

وعدم تلبية مطالب المعبرة ادى الى خسائر فادحة جدا واضرار جسيمة للسكان . فانعدام التلفون سبب عدم مجيء سيارة الاطفاء في حادثتين من حوادث الحريق . وعدم تعبيد الطريق بين رعانانا والمعبرة يضطر السكان الى قطعه سيرا على الاقدام تحت الشمس المحرقة صيفاً وتحت رحمة الامطار شتاء.

والبطالة هي كأس دائر على سكان المعبرة ، كل منهم ملزم بتجرعه ، واذا حظي العاطل عن العمل بعمل فان الحد الاقصى هو ١٢ يوما في الشهر بأجرة قدرها ٣,١٠٠ بروطة تدفع له بعد اكثر من شهرين .

والقليل من العائلات الفقيرة التي ليس لها معيل يتقاضى من مكتب « المساعدة الاجتماعية » راتبا شهريا يتراوح بين ٤ و ١٠ ليرات . وقد خصص مركز « مشعان » التابع للهستدروت قبل بضعة اشهر مساعدات طفيفة الى العائلات الفقيرة ، ولكن معظم هذه المساعدات وصلت الى اعوان المباي واصدقاء مدير المعبرة . فنظمت العائلات الفقيرة عريضة تطالب فيها باجراء التحقيق في الامر .

وعدم وجود كهرباء في المعبرة ساعد لصوصا مجهولين على كسر عدة حوانيت وسرقتها .

والاولاد محرومون من التعليم .

وقبل ثلاثة اشهر استلمت شركة « عميدار » المعبرة من الوكالة اليهودية . واخذت هذه الشركة تهدد السكان بتقديمهم الى المحكمة ان لم يدفعوا أجور الاكواخ الخشبية التي يسكنون فيها .

كل هذه الامور تقع على مرأى ومسمع اللجان المبائية المعينة ، المتعددة الاشكال والالوان ، فمنها العراقية والفارسية والرومانية . وقد سعت هذه اللجان الى تحطيم وحدة العمال والسكان بمختلف الوسائل .

اما سكان المعبرة فبقيادة الشيوعيين قاموا بمظاهرات وقدموا العرائض وارسلوا الوفود وعقدوا الاجتماعات ، مطالبين بحل جميع اللجان المبائية المعينة واجراء انتخابات دمقراطية ، وبايجاد العمل للعاطلين عن العمل ، وبمساعدة العائلات الفقيرة ، وتعبيد الشارع بين رعانانا والمعبرة ، وتجهيز المعبرة بتلفون وكهرباء ، وتعيين طبيب ابلي ، وارسال جميع الاولاد الفقراء الى الدورة الصيفية في رعانانا على حساب مكتب المساعدة الاجتماعية . وسكان المعبرة مصممون على مواصلة النضال الى ان تجاب مطاليبهم الانسانية العادلة .

رأي في الاتحاد

بعث المواطن « ابن الشاطيء » من عبلين رداً على الاستفتاء الذي تقوم به الاتحاد جاء فيه :

« اتلهف دائما وابداً لقراءة الاتحاد تلهف الجائع النهم لشهي الطعام، اتشوق لرؤيتها تشوق العريس لعروسه، اغوص باحثا عن درر فريدة فيها غوص الغواص. ما السبب في ذلك يا ترى؟ اجميل اسلوبها ؟ نعم : فان القتاد فيها يصبح ورداً . اموادها ؟ نعم . فعلاوة على انها اسبوعية فانها تتضمن اكبر قسم مما يمكن ان تتضمنه اية صحيفة يومية من الادب والفنون .

في غابات فيتنام الحرة

احترق الصحافي الامريكي الدمقراطي ، ستاروبين ، النطاق الدموي الذي يفرضه المستعمرون حول فيتنام الباسلة الحرة فتيسر له ان يجول في غاباتها ووديانها ، ويشاهد بأم عينه جماهير الشعب المناضل من اجل حريته واستقلاله. وهو يكتب في هذا المقال عن مشاهداته اثناء جولته .

سبع سنين

منذ سبع سنين تجري حرب شعواء من أجل التحرر القومي في جبال فيتنام وحقول ارزها وغاباتها . والأمر المهم في هذه الحرب هو ليس فقط تأليف الجيش الشعبي الجبار الذي حرر مناطق واسعة ، والذي تؤيده قوات الانصار في هانوي وسايغون حيث يختفي المستعمرون الفرنسيون وراء الاسلاك الشائكة مرتعدي الفرائص . فهناك أمر مهم آخر وهو تغيير الاوضاع الاقطاعية التي سيطرت في فيتنام قرونا عديدة .

فالآن وتنتج مواد غذائية اكثر الشعب المسلح ، وتخلق طبقة عاملة جديدة في مصانع الاسلحة البدائية . ومن مجموع ٢٣ مليونا – سكان فيتنام – تعلم ١٣ مليونا القراءة والكتابة . وهم يحكمون انفسهم بانفسهم في ألوف القرى تحت قيادة الجبهة الشعبية التي تضم عدة احزاب سياسية . وتنمو وتترعرع الآن اخلاق وثقافة شعبية جديدة . وهذا ما يضمن انتصار الشعب الفيتنامي .

فلاحون في النهار وجنود في الليل

واورد هنا بعض الأمور التي شاهدتها خلال سفري الطويل في غابات فيتنام في آذار ١٩٥٣ . وقد استغرق سفري ليال عديدة ، تسلقت خلالها الجبال الشاهقة واخترقت الغابات الكثيفة وكنت اسافر أثناء الليل فقط خوفاً من الطائرات الاميركية التي يقودها الجنود الفرنسيون الذين يقصفون الطرق دون رحمة اثناء النهار . وكنت انام مع مرافقي اثناء النهار في اكواخ الفلاحين . وقد فهمت ان الحكومة وزعت عليهم ٢٥٠ الف هكتار من الارض المنتزعة من المستعمرين الفرنسيين او من الخونة الفيتناميين . كما الغت الحكومة الديون المترتبة على الفلاحين . ولهذا كان الفلاحون ، بعد نهاية عملهم كل يوم ، يتطوعون لاصلاح الطرق التي ضربتها الطائرات المعادية . وقد شاهدت الصفوف الطويلة من الفلاحين ونسائهم يسيرون في منتصف الليالي ، يحملون مشاعلهم ، وينشدون اغانيهم الحزينة ويذهبون لتصليح الطرق او يحملون الرز والعتاد الى الجبهة . وفي احايين كثيرة يمرون تحت انوف المدافع الفرنسية بغية تقديم النجدات للمقاتلين.

في الغابة

وفي الغابة يعمل قادة الاحزاب الاشتراكية والدمقراطية جنبا الى جنب مع قادة حزب الطبقة العاملة الحزب الشيوعي الذي يضم ٧٠٠ الف عضو ويؤلف العمود الفقري للمقاومة ضد المستعمرين ، وحكومة هوشي منه منبثقة من الجبهة الموحدة التي تضم كل الطبقات والقوى الوطنية بقيادة الطبقة العاملة .

وفي الغابة ايضا يوجد قساوسة كاثوليكيون ورجال الدين من البوذيين وتطبع الجرائد والنشرات على ورق مصنوع من اوراق الشجر . وتصدر جريدة الجبهة الموحدة يوميا في ثلاث طبعات في مختلف نواحي فيتنام ، وهي تطبع ٣٠ الف نسخة في مطابع مخفية في اعماق الغابات .

وتوجد في الغابة مدرسة الكادر للتثقيف السياسي . وقد رأيت بين الطلاب اطباء درسوا في باريس ومهندسي سكك حديدية وشعراء ورسامين يتعلمون مع ابناء الحرفيين والفلاحين . ويتعلم في المدرسة ايضا السكرتير السابق للامبراطور باوداي . وقد قال لي : « كنت مصابا بالفردية والانانية . وجئت الى هنا لاعالج نفسي . واني واثق من ان شعبي سيصفي الحساب مع باوداي . اما فيما يخصني فلقد خلقت من جديد » .

٣٤ رجلا يبدأون الثورة

وقد حدثني القائد العام للقوات الشعبية نيغوين غياب ، البالغ من العمر ٤١ عاما ، كيف بدأ ٣٤ رجلا المقاومة في عام ١٩٤١ ، وسلاحهم لم يكن سوى بنادق بدائية . وفي عام ١٩٤٧ تراجع الجيش الفيتنامي الفتي الى التلال حيث صد هجومات الفرنسيين العنيفة . والآن يقوم الجيش الشعبي بالمناورات العسكرية ، وفرقه العديدة مجهزة بالمدافع الثقيلة والخفيفة .

وقابلت في مناسبتين القائد هوشي منه الذي حيكت حوله الاساطير وهو يبلغ الان الثالثة والستين من العمر . وهو طويل القامة ، ويكشف شعره الفاحم عن جبهة عريضة وعن عينين ثاقبتين . وضحكته تنبعث من اعماق قلبه . وهو يتكلم خمس لغات بطلاقة . وهوشي منه يضرب مثلا للنشاط والخفة والعدل والفضيلة ، وقد اصبح ذلك شعارا للشبيبة الفيتنامية . والشعب الفيتنامي يسمي قائده « بالعم هو » .

معمل للاسلحة في احشاء الغابة

بعد سفرة دامت ليلتين ، عبرنا خلالها عدة انهر ، زرت معملا في الغابة ينتج القنابل اليدوية وقنابل المدافع الخفيفة والبنادق . ومدير المعمل هو احد عمال السكك في هانوي . وقد جاء الى الغابة وجلب معه آلات المعمل ، ونقلها هو ورفاقه على ظهورهم وهم يخوضون الوحل ويسيرون تحت نار الفرنسيين . وفي عام ١٩٤٧ صد العمال بأنفسهم هجوما شنه الفرنسيون على المعمل . وفي عام ١٩٤٩ ، في معركة اخرى ، نقلوا المعمل برمته الى مكان آخر وقتل ٢٠ عاملا في المعركة .

والمعمل مخفى من العيون بحيث لا يمكن رؤيته عن بعد بضعة امتار . ويشتغل فيه حوالي ٦٠٠ عامل وعاملة ، وهم ينتجون غذاءهم بانفسهم ، وينامون بجنب آلاتهم .

شعب لا يقهر

تكلف هذه الحرب فرنسا الف مليون دولار سنويا ، اي اكثر مما تلقته من اميركا في نطاق مشروع مارشال وتستنزف هذه الحرب حوالي ٤٠ بالمئة من ميزانية فرنسا العسكرية . وخسرت فرنسا في فيتنام ربع مليون جندي ، بضمنهم « جيش اوروبي » كامل مؤلف من عصابات نازية متطوعة من ٢٧ قطراً .

ان طموح الحكام الفرنسيين الى تحويل فيتنام الى مستعمرة مرة اخرى يجعل من فرنسا ذاتها مستعمرة اميركية . فجون فوستر دالس يرمي الى اجبار فرنسا على مواصلة الحرب ، محاولا بذلك الاستيلاء على المراكز الهامة في فيتنام .

ولكن الأمور التي شاهدتها في فيتنام اوضحت لي ان هذا الشعب لا يمكن قهره ، ولا بد ان يكسب حربه الطويلة الشاقة .

بالارهاب والتهديد تحاول الحكومة انتزاع اراضي البقيعة من اصحابها

النائب الشيوعي توفيق طوبي يزور القرية داعيا الى الوحدة ضد الارهاب

البقيعة — حيال وحدة سكان قرية البقيعة ونضالهم العنيد ضد محاولات سلب اراضيهم في «راس عباد» لجأ الحاكم العسكري وممثلو «الكيرن كايمت» الى فرض الارهاب في القرية، وتهديد اصحاب الاراضي بالسجن والتعذيب.

ففي مساء يوم الخميس الماضي وصل الى القرية مساعد الحاكم العسكري في المنطقة، وبرفقته بعض مخاتير القرية، و«زار» اصحاب الاراضي، وحاول بالتهديد والارهاب «اقناعهم» بالتخلي عن ممتلكاتهم الشرعية.

وفي يوم الجمعة وصل الحاكم العسكري، محرز، الى القرية، مع ثلاث سيارات عسكرية وسيارات مليئة بالشرطة. وانبثت رجال الشرطة في القرية بغية إثارة الفزع في نفوس السكان.

وعقد الحاكم العسكري في مسجد الطائفة الدرزية اجتماعا توعد فيه وهدد اصحاب الاراضي. وفي هذا الاجتماع اعلن اذناب الحكم العسكري، يوسف بك ونجيب سلمان، انهم يؤيدون الحاكم العسكري وطلبوا من اصحاب الاراضي ان يتخلوا عن اراضيهم.

ومع كل هذا لم ينجح الارهاب في كسر شوكة اصحاب الاراضي، فأمر الحاكم العسكري بحبس الممتنعين في المسجد حتى الساعة الرابعة مساء دون طعام او شراب، وفي الوقت نفسه ذهب الحاكم العسكري الى دار المختار واستدعى اليه اصحاب الاراضي لارهابهم بشكل فردي.

وقامت الشرطة بفرض الارهاب ومنعت تجمع الاهلين، واعتقلت احدهم، وحاولت الشرطة ان تجبر شيخاً مصابا بالصمم على التوقيع على التخلي عن ارضه بالقوة، ولما خف ابنه لنجدة ابيه، اعتقلته الشرطة واودعته في المسجد.

ثم غادر الحاكم العسكري القرية بعد ان امر ١٤ من اصحاب الاراضي الذين رفضوا التخلي عن اراضيهم، بالذهاب الى مكتبه في قرية معليا، واعتقلت الشرطة احد الاشخاص بحجة انه شتم الحاكم العسكري في قلبه:

وزار القرية الرفيق توفيق طوبي برفقة سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة عكا، الرفيق جمال موسى، فاستنكر الرفيق طوبي الارهاب الذي يفرضه الحاكم العسكري، وقال ان هذا العمل الذي يقوم به ممثلو الحكومة هو عمل غير قانوني. ثم اوضح للسكان ان جماهير الشعب اليهودية في البلاد واقفة الى جانبهم في نضالهم ضد الارهاب ومن اجل الاحتفاظ بأرضهم.

وفي يوم الاحد حضرت سيارة تقل رجال الشرطة مع كلبين، وأثار افراد الشرطة الفزع بقولهم انهم جاءوا ليعذبوا اصحاب الاراضي.

وفي مساء اليوم نفسه اعتقلت الشرطة اثنين من اصحاب الاراضي، وحاولت ان تجبرهم على التوقيع على افادة يصرحون فيها ان الرفيق توفيق طوبي في زيارته الاخيرة للقرية حرضهم على الاعتداء على الحاكم العسكري والشرطة. ولكن جهود الشرطة ذهبت ادراج الرياح حيال اباء اصحاب الاراضي وصمودهم.

وقد ضجت القرية بالاستنكار والسخط الشديدين على هذا الاعتداء الصارخ. وسكان القرية يدحضون الاشاعات الرجعية التي تثيرها الصحافة الصفراء حول نضالهم الشريف ضد سلب اراضيهم. وهم يعلنون انهم مستعدون لاستقبال السكان اليهود الراغبين في العودة الى بيوتهم. ولكنهم يرفضون كل محاولة تقوم بها الكيرن كايمت لسلب اراضيهم.

وسكان القرية يطالبون بوضع حد للارهاب والاعتداء الصارخ الذي يقوم به الحكم العسكري.

ويقف الحزب الشيوعي واعضاؤه في طليعة النضال من اجل صيانة حقوق الفلاحين وهم لن يتاونوا في نضالهم الشريف على الرغم من الدعاية الخبيثة التي تنشرها الصحافة الاجيرة، وعلى الرغم من تهديدات الحكم العسكري.



دماء الشعب على الشعب غالية

في مناسبة وفي غير مناسبة يزعق رجال هذه «الحكومة» في وجهنا: انتم، «ايها الشيوعيون، اعداء للدمقراطية». واما نحن، الشيوعيين، فلم ننكر هذه «التهمة». فنحن، والحق يقال، اعداء لهذه «الدمقراطية» التي تحرسها الحكومة الحاضرة. بل نحن الد اعدائها.

واذا عرف السبب بطل العجب:

فقبل اسبوعين، في الساعة العاشرة مساء، وهي ساعة منع التجول، قام عدد من مأجوري الحكم العسكري والبوليس بالاعتداء على بيت الرفيق محمد يوسف الشريدي في ام الفحم، امطروا غرفته المتواضعة بوابل من الحجارة فكسروا الباب الخشبي واخذت احجارهم الصماء تتساقط على اطفاله الابرياء الذين روعوا من منامهم، وعلى اوعية البيت. (المقصود بالطبع ليس اثاث الابنوس وقطع البيانو يا جناب الوزير لافون).

ولما اخذ الانذال يقتربون من البيت ليدخلوه، وهم يهتفون سنذبحك ونذبح عائلتك، قام محمد يوسف الشريدي الى صفارة عنده اخذ ينفخ فيها طالبا النجدة.

البوليس سمع صوت الصفارة، فأطلق الرصاص في الفضاء من على سقف مركز البوليس ولكنه لم يتقدم خطوة واحدة نحو مكان الحادث!

عندئذ فطن محمد يوسف الشريدي الى اكواب الزجاج التي عنده فأخذ يقذفها في وجه الانذال المهاجمين، في وجه كل من تخطى عتبة بيته الى الداخل، فاثخن ثلاثة منهم بالجراح واضطر الانذال الى التراجع لاعقين جراحهم.

بعد ساعة من هذه المعركة، التي نشبت بين عشرة من الزعران المسلحين ضد رجل وامرأته واطفاله (كل من رأى هذا الحادث توهم انه يشاهد فلماً امريكياً عن الغرب المتوحش)، حضر رجال البوليس، وتركوا المهاجمين والاحجار في ايديهم واقتحموا بيت الشريدي. ولما رأوه نزلوا على رأسه ضربا ولكما دون سؤال او جواب!

في اليوم التالي ذهب محمد يوسف الشريدي الى مركز بوليس كركور ليقدم شكواه. وبحضور ضابط المركز كنتر اخذ الشاويش عباديا يقنع الشريدي باسقاط الدعوى مدعيا ان الشجار هو حادث عائلي ولا ضرورة لتدخل البوليس!

ولما رفض الشريدي قبول هذه «النصيحة»، وابتدأ يعطي افادته، رفض نفر البوليس الذي سجل الافادة ان يضمنها جميع اسماء المهاجمين، واكتفى بتسجيل اسماء الاشخاص الذين اصيبوا بجراح. فغرض البوليس، على ما يظهر، تلفيق التهمة على محمد يوسف الشريدي بانه هو الذي اعتدى

وقد رفض البوليس ايضا الذهاب الى مكان الحادث للكشف على الخسائر التي لحقت بمحمد يوسف الشريدي ولتقديرها.

من الواضح ان البوليس سيحاول احد امرين:

إما ان يعتبر القضيه في السجلات،

واما ان يحولها ضد محمد يوسف الشريدي. فهكذا تقتضي نصوص «الدمقراطية» البنغوريونية، وهكذا يدافع حراسها عنها!

الم يقبر البوليس قضية حرق الشاب سهيل زريق من عيلبون في السجلات منذ حوالي سنة؟ والحكم العسكري الان قد نفى اخوة القتيل، لمدة سنة، الى مدينة يافا...

بوليس شطريت نشيط وسريع في تقديم الدعاوى على العمال الذين يتظاهرون او يضربون عن العمل في سبيل الخبز. وفي اقل من اسبوع تنعقد المحاكم العسكرية لتفرض اقصى العقوبات على العمال الذين يخالفون قيود التنقل.

فالحق يقال، اذن، اننا نحن الشيوعيين، حرب على هذه «الدمقراطية» الوهاجة، بالبنزين الذي احرق سهيل زريق والعريقة بمؤامرات الحكم العسكري والبوليس على حياة المواطنين الشرفاء وعلى نسائهم وعلى اطفالهم!

هذه «الدمقراطية» تقبر حقوق الفرد وبذلك هي تقبر نفسها والدماء التي تريقها ستجرفها في النهاية وتطهر ارضنا منها ومن حراسها ومن الانذال المأجورين الذين يتوهمون انهم في ظلها يستطيعون ان يفعلوا «السبعة وذمتها»!

فدماء الشعب على الشعب غالية.

(جهينة)

النحاس الاسرائيلي الى اصحاب الصناعة النازيين

ايلات — تجدد العمل في الاسبوع الماضي في مناجم النحاس، وبدا العمل في استخراج هذه المادة. وقد صرح مهندس المناجم، مايسر، ان الكمية الاولى من النحاس وقدرها ٢٠٠ طن ستصدر في الشهر القادم الى معامل الصهر الكبيرة في هايدسبورغ في المانيا الغربية

وهكذا يتضح ان اتفاقية «التعويضات» بين حكومة بون النازية وبين حكومة بن غوريون، لم تكن اتفاقية مؤقتة على حسب ادعاء اذناب الاستعمار الامريكي في اسرائيل، انما هي بداية للتعاون الوثيق بين هاتين الحكومتين في خدمة مثيري الحروب الامريكيين.

ايها الناس الشرفاء اشتركوا في الاحتجاج العام على عمليات النفي!

لمنع الصلحة في عيلبون نفى أبناؤها الثمانية
ولكن، على الرغم من ذلك، تمت الصلحة...

الناصرة — من مكتب الاتحاد — ليس سراً في قرية عيلبون ان الحكم العسكري نفى سبعة شبان من ال زريق والياس خوري الى يافا عندما اصبح مؤكداً ان المساعي التي يقوم بها الحزب الشيوعي في القرية لاجراء الصلحة بين عائلة القتيل سهيل زريق وقسم من عائلة القتلة ستكلل بالنجاح. فالحكم العسكري نفى شبان ال زريق حتى يمنع هذه الصلحة وحتى يواصل اثارة الخلافات العائلية داخل القرية. فالخلافات العائلية في القرى العربية هي احد الاسس الرئيسية التي يعتمد عليها الحكم العسكري لفرض سلطته الاستبدادية.

ولكن طاش سهم الحكم العسكري، ففي يوم الخميس في السابع والعشرين من الشهر الماضي جرت الصلحة بين عائلة الشهيد سهيل زريق وقسم من عائلة حسيب مهنا داوود احد افراد كشافة المطران حكيم المتهم بجريمة حرق الشاب الشهيد.

فلسيدان ناجي داود سليمان وفياض داود سليمان تبرءا علناً من ابن اخيهم القاتل واعلنا «ما اتهم به ابن اخينا المذكور هو نتيجة لانتمائه لمنظمة الكشافة بعيلبون» أي كشافة المطران حكيم [ويجد القارىء نص البراءة على هذه الصفحة].

ارتفاع هائل في اسعار الفواكه
الحكومة تقطع المساعدات عن المزارعين

تل ابيب — طرأ ارتفاع هائل على اسعار الفواكة في جميع انحاء البلاد في نهاية الاسبوع الماضي. ولم ينجم هذا الارتفاع الفاحش عن قلة المنتوجات، ولكن عن امتناع الحكومة عن تقديم المساعدات التي كانت تقدمها حتى الآن الى المزارعين في البلاد.

وبصورة خاصة، يعاني الكادحون من هذا الارتفاع الامرين، ففي اوضاع البطالة والفقر المدقع اصبح من المتعذر على افراد الطبقة العاملة شراء هذه المواد الحيوية.

وبعد موجة الغلاء هذه، يتراوح سعر البندورة الآن بين ٤٠٠ و٥٠٠ بروطة للكيلو بينما ارتفع سعر البطاطا من ٢٥٠ بروطة الى ٣٠٠ بروطة، والخيار من ١٥٠ بروطة الى ٤٠٠ بروطة للكيلو.

اصبح سعر كيلو العنب ٧٠٠ بروطة، والتفاح ١٣٠٠ بروطة، والكثمرى ٢٤٠٠ بروطة، والاجاص ٩٠٠ بروطة.

المعلمون في البلاد يعارضون
مشروع زيادة ساعات التعليم

تل ابيب — ترفع اوساط المعلمين في طول البلاد وعرضها اصواتها معارضة مشروع وزير المعارف الذي ينوي زيادة ساعات الدراسة اليومية دون رفع رواتب المعلمين. وكانت نقابة المعلمين قد رفضت هذا المشروع الاستغلالي المرهق في اجتماعين سابقين لها.

وتحاول وزارة المعارف الآن فرض هذا المشروع على المعلمين رغم معارضتهم بحجة وجود عجز قدره ٢٠٥ مليون ليرة في ميزانية التعليم.

وواضح ان هذا العجز ناجم عن سياسة الحكومة المستخذية للاستعمار التي تبذر اموال الشعب على المشاريع الاستعمارية الحربية، وتسلب من الجماهير حقها في الطعام وفي المدرسة.

ويصرح المعلمون ان قيام الحكومة بطرد ٣٥٠٠ معلم ومعلمة في نهاية السنة الدراسية الماضية، قصد به الضغط على المعلمين لقبول مشروع وزارة المعارف الوبيل. ولكن كلمة المعلمين متحدة في معارضة هذا المشروع.

الاهانات عوضاً عن التصاريح في ظل الحكم العسكري

البعنة — رفض الحاكم العسكري في مجد الكروم منح تصريح لموظف الجمعية التعاونية في البعنة. ولما طلب سكرتير الجمعية من الحاكم اصدار التصريح الى الموظف، اذ انه بحكم وظيفته مضطر الى السفر الى عكا وحيفا، اخذ الحاكم يوجه اسئلة استفزازية عن غايات الحزب الشيوعي واعماله. فأجابه سكرتير الجمعية ان هذه الاسئلة خارجة عن نطاق الموضوع، فقال الحاكم:

«انه ليس ثمة عربي يقول الحقيقة»

وقد ارسل اتحاد الجمعيات التعاونية احتجاجا على هذا التصرف الى الدوائر الحكومية المختصة. كما ارسلت الجمعية مثل هذا الاحتجاج مطالبة باعطاء تصريح للموظف.

حدث في اسبوع

الرملة — فرضت دائرة ضريبة الدخل على المواطن ايليا زعرور مبلغ ١٣٠ جنيها سنويا باعتباره اعزبا، مع العلم انه متزوج وله ابنة ويعيل والديه، ولا يتجاوز دخله اليومي ليرتين. وحجزت السلطات متاع بيته، وترفض فك الحجز حتى تسديد جميع المبلغ. كما فرضت الدائرة على اسكافي ضريبة قدرها ٥٠٠ ليرة تقريبا، مع انه يعيل سبعة اطفال. وعندما لم يتمكن من الدفع اجري الحجز على متاع بيته. والسكان في الرملة يطالبون بايقاف هذه الاجراءات التعسفية.

يافة الناصرة — عقد اجتماع تحضيري في قرية يافة الناصرة يوم الجمعة الماضي انتخبت فيه لجنة تحضيرية تعمل على ايجاد لجنة دائمية تدافع عن حقوق القرية. وجمعت التواقيع على عريضة تطالب بأجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية، وبالغاء نظام التصاريح والحكم العسكري، وتستنكر تصريح رئيس الحكومة ضد يافة الناصرة، واعتقال امين احمد عبد الله من ابناء القرية وتلفيق تهمة حيازة اسلحة ضده، كما تستنكر العريضة نفي سبعة اشخاص من قرية عيلبون.

كفر سابا — وقع ١٧٨ رب عائلة يمثلون اكثر من ١٣٠٠ شخص، قاطنين في مساكن «كابلان» في كفر سابا، على عريضة يطالبون فيها رئيس البلدية بتعبيد الطريق الموصلة بين المساكن والطريق العامة. وقد حمل وفد مؤلف من خمسة اشخاص هذه العريضة الى رئيس البلدية، ولكن هذا قال انه لن يعمل على تعبيد الطريق ما لم يقدم السكان كل الضرائب المترتبة عليهم. ومن المعلوم ان السكان يدفعون الضرائب بأنتظام ماعدا العمال العاطلين عن العمل. ان السكان يطالبون بتعبيد الطريق لا سيما وان الشتاء يقترب.

ترشيحا — عاد المواطن فهد كامل سمعان وعائلته المؤلفة من ٨ اشخاص الى داره التي يملكها في ترشيحا، بعد ان اخلتها عائلة من القادمين الجدد كانت تشغلها من قبل. فما كان من رئيس المجلس المحلي الا ان اوعز للشرطة بطرد عائلة فهد من الدار. فنفذت الشرطة هذا الامر بوحشية بالغة فالقت بالعائلة ومتاعها في عرض الشارع، وحينما رفضت احدى النساء الخروج حملتها الشرطة مع طفلها وقذفتها الى الخارج.

مجدل عسقلان — اشترك جمهور كبير في اجتماع عصبة الصداقة بين اسرائيل والجمهورية الشعبية الرومانية الذي عقد في ليلة السبت الماضي في ساحة السينما في مجدل عسقلان. وقد استقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق ممثل المفوضية الرومانية، وتكلم الخطباء عن الاهمية التاريخية لتحرر رومانيا من النير النازي، وقد عرض في الاجتماع فيلم روماني.

عكا — بدعوة من عصبة الصداقة مع رومانيا الشعبية عقد في مساء الاحد الماضي اجتماع شعبي تكلم فيه المشرفون على العصبة عن الحياة الشعبية الجديدة في رومانيا، ودعا الخطباء الى تمتين الصداقة مع رومانيا، ومع المعسكر الاشتراكي.

* وفي مساء الجمعة الماضي عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا عاما تكلم فيه الرفيق اميل توما عن التطورات السياسية في العالم و اسرائيل وعن دور الصحافة الشيوعية في قيادة نضال الشعب.

* وفي مساء السبت عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق ماير فلنر، شارحا ما دار في الكنيست من نقاش حول قانون الزواج والطلاق. ثم قارن بين تقدم الحالة الاقتصادية في المعسكر الاشتراكي وفي اسرائيل.

قراؤنا يكتبون

صوت من كفر اتا

تلقينا رسالة بهذا العنوان من المواطن داوود هارون من معبرة كفر اتا، جاء فيها:

انبقى نتحمل هذا الصبر والموت البطيء والبطالة الفاحشة والضرائب المرهقة وغلاء المعيشة وتهديد العمال بالطرد؟ كفى وعودا واضاليل ومماطلة وتسويفا، ايام الانتخابات وبعدها! اننا لا نطيق حر الخيمة، فكأنه نار مستمرة بلا لهيب. ولا نصبر على قر الشتاء، فكأنه جليد متراكم على اجسامنا يمتص حرارتها. ولا نتحمل الليالي ببعوضها الذي يأكل لحومنا ويمتص دماءنا. زد على ذلك الامطار والاوحال والاهوال.

يا سامعي صوتنا، أن اكثرية القادمين الجدد، وبالاخص من العراق، هم من الطبقة المتوسطة والفقيرة التي ليس في مقدورها ان تعيش في اوضاع البطالة والمعيشة المخزية.

ماذا يريدون منا؟ ان نكون عبيدا لاسياد اجانب؟ ان نموت الموت البطيء؟، نحن نريد العمل وليس البطالة والجوع والضرب لطالبي العمل والمسكن. نريد فتح معاملنا لتشغيل العاطلين، لا فتح سجون للاحرار. لا نريد طائرات قاصفة ولا مطارات ذرية ولا مناطق استراتيجية، نريد بناء بيوت لكادحينا. لا نريد مجازر دموية انما نريد صداقة اخوية.

لومجال التضليل يا هوارى ويا حكيم

وصلتنا رسالة بهذا العنوان من ابراهيم حسين الشيخ محمود، من ام الفحم، ورد فيها:

لقد خبرت الجماهير العربية قيادتكم يا سادة «الحزب العربي الجديد»، لقد فهمنا اهدافكم من الذين يمهدون الطريق لظهور حزبكم: لقد عقد المبام في قريتنا، ام الفحم، اجتماعا بحراسة البوليس، ومهد لحزبكم حيث قال (بن اهرون) ان جميع اليهود يدينون بالصهيونية وعلى الجماهير العربية ان تخطو خطوة مشابهة.

سمعت خطابين لاحدكم في اسبوع واحد، حيث قال: ان قضيتنا لا تحل الا بالنار والحديد، وفي فجر اليوم الثاني، عندما دخلت وطنيته داخل جيبه، قال ان قضيتنا لا تحل الا بالحكمة والتعقل. لقد بعثك اللاجئون لتمثلهم، ياهواري واذا بك رجعت لترحل الباقين. لقد فهمت الجماهير من رجوع الحكيم الى البلاد، واستمرار طرد الاطفال والعجائز انكم ستقومون بالواجب المطلوب منكم فأولى بكم ان تعتكفوا وتفسحوا المجال لابناء الشعب كي يعمل على اخوة الشعبين، واحلال السلام.

اعلان براءة واستنكار

نحن الموقعين ادناه من اهالي قرية عيلبون، نعلن براءتنا من ابن اخينا «حسيب مهنا داوود»، المتهم بقتل الشاب سهيل زريق.

اننا نعلن بانه لا يوجد بيننا وبين عائلة «آل زريق» اي خلاف عائلي او شخصي او اي خلاف على ارض او غيره، وان ما اتهم به ابن اخينا المذكور هو نتيجة لانتمائه لمنظمة الكشافة بعيلبون.

اننا نستنكر هذا العمل الاجرامي المخالف للشعور الانساني، ونرى ان هذه الاعمال تضر بالمصلحة العامة.

ولاجل ذلك اعلنا هذه البراءة والاستنكار.

ناجي داوود سليمان — فياض داوود سليمان

المندوب الشيوعي يستنكر طرد العمال العرب من اعمالهم
اما مندوب المبام فيختفي عند التصويت ...!

ريشون لتسيون – في جلسة مجلس عمال ريشون لتسيون التي انعقدت في اواخر الاسبوع الماضي ، فضح المندوب الشيوعي ، الرفيق آريه شاحر ، طرد العمال العرب من اماكن عملهم ، وطلب وضع حد لهذه الاعمال الفاشية اذان واستمرارها يمس بالعمال اليهود ايضا.

وفند المندوب الشيوعي مزاعم أجراء المباي الذين يدعون بأنهم يطردون العمال العرب غير المنظمين فقط «للمحافظة على أجور العمال اليهود من مزاحمة العمال العرب» . وبين ان هذا العدوان الفاشي يقصد به تحطيم النضال المشترك الذي يشنه كل العمال من اجل العمل والاجور المعقولة . ودعا المندوب الشيوعي العمال الى مقاومة عمليات الطرد الوحشي . والى الاتحاد في النضال لنيل مطاليبهم .

واقترح المندوب الشيوعي ايضا مطالبة الحكومة بتخصيص مبالغ كافية للتخفيف من أزمة البطالة ، واقترح الغاء أجور اعمال الطوارىء ، وتنظيم المظاهرات والاضرابات ضد تأخير الاجور .

وايد المندوب المبامي موقف المندوب الشيوعي في استنكار طرد العمال العرب ، وقال ان هذا الامر قد يؤدي الى كارثة بين الشعبين ، ولكنه عند التصويت ، اختفى مع بقية المندوبين المباميين من القاعة .

الجمعية التعاونية في الناصرة توسع صفوفها

الناصرة – عقد في الناصرة بتاريخ ٢٩-٨-٥٣ اجتماع الهيئة العامة لجمعية تموين العمال العرب التعاونية في الناصرة ، وترأس هذا الاجتماع الاخ يوسف عبده . وافتتح الاجتماع الاخ خليل دهب بتقديم بيان عن عمل الجمعية خلال السنة الماضية . وقال ، انه رغم الضغط والارهاب الذي توجهه دوائر الحكومة لاتحاد الجمعيات التعاونية ، فقد استطاعت الجمعية في الناصرة زيادة عدد المساهمين فيها وتقوية صفوفها .

ثم قدم الاخ بشارة عبود البيان المالي ، ودار بعده النقاش . وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب هيئة ادارية جديدة من ١٠ عضوا بالاقتراع السري .

وزارة الداخلية تضطر الى الاعتراف بضرورة تمثيل الشيوعيين في اللجنة الانتخابية في الناصرة

فؤاد خوري : «لجنة لا يكون فيها الشيوعيون لا يحترمها أهالي الناصرة»
الحزب الشيوعي في الناصرة يقرر موقفه من اللجنة التحضيرية للانتخابات

الناصرة – من مكتب الاتحاد – الظاهر ان وزارة الداخلية قالت لبلدية الحكم العسكري : « لا يصح ان نكون نعامات » . ففي الناصرة يوجد حزب واحد نال اصوات نصف الناخبين ، هو الحزب الشيوعي ، ولا يمكن قيام لجنة انتخابية لا يكون ممثلا فيها – هذا ما تبين من المقابلة التي جرت بين حاكم لواء طبريا والرفيق فؤاد خوري سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بدعوة من الاول .

فقد تلقى الرفيق فؤاد خوري دعوة من حاكم لواء طبريا لمقابلته في مكتب الحاكم العسكري في الناصرة «للتشاور في قضية تمثيل الحزب الشيوعي في اللجنة الانتخابية » .

ولكن عندما جرت المقابلة سلك حاكم لواء طبريا سلوكا استفزازيا ، فقد طلب الجواب على سؤال واحد هو : هل يوافق الحزب الشيوعي على ان يكون له ممثل واحد في اللجنة الانتخابية ، ومن هو : وانه اذا لم يعط الحزب جوابا على هذا السؤال حتى الساعة الثالثة والنصف من مساء اليوم نفسه فستعلن السلطات المختصة ان الحزب الشيوعي دعي للاشتراك في اللجنة ورفض !

فكان جواب الرفيق فؤاد خوري ان اللجنة الانتخابية يجب ان تقوم ، لا على اساس التفرقة الطائفية ، بل على اساس تمثيل السكان بهيئاتهم ومنظماتهم وطبقاتهم وخصوصا الطبقة العاملة .

فادعى حاكم لواء طبريا ان بلدية الناصرة لم تقترح ضم ممثل عن الحزب الشيوعي في اللجنة الانتخابية ، ولكن هذا هو اقتراحه فقط ! فاجاب الرفيق فؤاد خوري : ان ضم ممثل عن الحزب الشيوعي في اللجنة الانتخابية ليس منحة ، لان الكل يدرك الان ان لجنة انتخابية لا يشترك فيها الشيوعيون لا يمكن ان تنال احترام اهالي الناصرة .

وفي الساعة الثالثة والنصف ارسل الحزب الشيوعي رده على اقتراح حاكم لواء طبريا ، وهذا هو :

١ – اننا نستنكر تعيين ممثل واحد فقط لحزبنا في اللجنة الانتخابية فحزبنا هو اكبر حزب في البلدة كما اثبتت انتخابات الكنيست الاولى والثانية .

٢ – سيكون ممثلنا في اللجنة التحضيرية الرفيق سليم القاسم ، مع الاحتفاظ بحقنا في المطالبة بتمثيل حزبنا في اللجنة التحضيرية تمثيلا صحيحا .

٣ – سيتقرر موقفنا من اللجنة الانتخابية على اساس موقفها من التحضير للانتخابات ومن عملها من اجل حرية هذه الانتخابات . فبقدر ما تعمل جديا على التحضير للانتخابات وعلى الدفاع عن حرية الانتخابات نتعاون معها ونؤيدها وسنعارض كل موقف تقفه يكون معاكسا لهذا الاتجاه .

٤ – اننا نستنكر تعيين اعضاء اللجنة الانتخابية على اساس التفرقة الطائفية ، ونطالب بأن تتألف هذه اللجنة على اساس تمثيل هيئات ومنظمات وطبقات الشعب وخصوصا الطبقة العاملة

هذا وقد فهمنا ان حاكم لواء طبريا ، بعد اجتماعه بالرفيق فؤاد خوري ، اجرى اجتماعا مع بلدية الناصرة ونتيجة للاجتماعات والاتصالات من المنتظر ان تجري تغييرات كبيرة في اللجنة الانتخابية بحيث تكون اصدق تمثيلا من السابق .

وهكذا تسير في طريق الفشل المؤامرة الاولى التي حاكتها وزارة الداخلية والحكم العسكري وبلدية الحكم العسكري ضد حرية الانتخابات في الناصرة .

لقد عقد الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي في ساحة الناصرة الرئيسية ، الكراج ، اجتماعا شعبيا لاستنكار « لجنة التفرقة الطائفية » اعترفت الصحف الرجعية نفسها بانه اضخم اجتماع عقده الحزب الشيوعي في الناصرة .

لا يمكن تجاهل الحزب الشيوعي في الناصرة . لان الذي يتجاهله يتجاهل الناصرة . والناصرة علمت كل المعنيين بالامر انه لا يمكن تجاهلها .

تريستا ومؤمرات المستعمرين

تريستا – طيلة هذا الاسبوع والتوتر سائد بين أيطاليا ويوغسلافيا في منطقة تريستا ودبابات الطرفين وجيوشهما وسفنهما الحربية تقوم بعمليات «استعراض القوة» في البحر والبر بدعوى ان يوغوسلافيا تريد ضم منطقة (ب) من تريستا اليها من ناحية ، وان ايطاليا تريد ضم منطقة (أ) اليها من الناحية الاخرى .

وخلال هذا كله كان سفراء الدول الغربية الثلاث ، اميركا وبريطانيا وفرنسا ، نشيطون في اتصالاتهم مع ممثلي الحكومتين ، في بلغراد وروما ، لزيادة التوتر بين البلدين في سبيل تمكين اجيريهما تيتو وبيلا للسيطرة وتضليل الشعبين اليوغوسلافي والايطالي ، ومن اجل زيادة حدة التوتر العالمي التي خفت كثيرا بفضل سياسة السلام السوفياتية ونضال الشعوب لصيانة السلام العالمي .

ومع ان مذكرات الدول الغربية الثلاث الى روما وبلغراد لم تنشر تفاصيلها ، فأن الصحف البريطانية تدعم موقف تيتو بينما الصحف الامريكية تدعم موقف بيلا الايطالي ، اللذين يطالبان باقتسام هذه المنطقة التي نصت الاتفاقات العالمية بين الدول الاربع الكبرى على بقائها منطقة حرة تعين لها هيئة الامم المتحدة حاكما عاماً ويعطى اهلها حق انتخابات هيئاتهم بشكل دمقراطي .

ولكن المستعمرين يعارضون في هذا معارضة قوية فتنفيذ هذا الامر يعني جلاء القوات الامريكية والبريطانية واليوغوسلافية عن هذه المنطقة ، واجراء انتخابات دمقراطية فيها .

ان مكانة رئيس الحكومة الايطالي بيلا ضعيفة وائتلافه آخذ في الانهيار . ومكانة تيتو الفاشي هي ضعيفة ايضا ولا سيما بعد انكشاف سياسته التي دمرت اقتصاد يوغوسلافيا وحولتها الى عزبة للمستعمرين الاميركيين ولان انتخابات ستجرى في يوغوسلافيا في تشرين الثاني المقبل . ولهذا جاءت هذه المؤامرة الجديدة في تريستا لتوطيد مكانة الخائنين تيتو وبيلا .

ان الشعبين اليوغوسلافي والايطالي وسكان تريستا مغنيون بالسلام وسيفشلون مؤامرة المستعمرين بتشديد نضالهم من اجل تنفيذ الاتفاقية التي عقدتها الدول الاربع الكبرى فيما يتعلق بهذه المنطقة .

الصحافة في أسبوع
لا تضيفوا النار الى وقود التحريض العنصري

لن يقتصر استعراضنا ، هذه المرة ، على ما كتبته الصحف من مقالات افتتاحية ، بل سيتعداها الى ما ابرزته هذه الصحف من اخبار وما كتبته من تعليقات .

קול העם

علقت صحيفة الحزب الشيوعي ، قول هعام ، على مقتل ثلاثة شبان وشابتين اسرائيليين داخل الحدود الاردنية في اواخر الاسبوع الماضي قائلة ان الحادث قصد به مضاعفة النزاع على الحدود وتشديد التوتر بين اسرائيل والدول العربية . ثم بينت الدرس السياسي الذي ينبغي ان نتعلمه من الحادث فقالت :

«ان العبرة هي ان المستعمرين الاميركيين والبريطانيين يعملون كل ما في وسعهم لتشديد النزاع الدموي بين اسرائيل والدول المجاورة ، ومن هذه الناحية فان الدعوة للانتقام والقيام بالاعتداء على عرب ابرياء (كما طلبت الحيروت الفاشية) هما بمثابة مساعدة مباشرة لمثيري الحروب .

«ان شعبنا معني بعدم وقوع الضحايا البريئة من اليهود والعرب . ان قضية امننا وسلامتنا تقتضي انتهاج سياسة سلام وعدم الانجرار وراء المؤامرات الاستعمارية ، سياسة سلام واستقلال قومي والنضال المثابر من اجل مفاوضات مباشرة مع الدول المجاورة .

المرصاد

الشتاء على الابواب والقادمون الجدد الذين انهكهم الجوع واضنتهم البطالة يترقبون بقلق الفيضانات المقبلة والمرصاد المبامية لم تجد في هذه المناسبة غير الطعن في القادمين الجدد بكلمات نابية . فبتاريخ ٢٧-٨-٥٣ كتبت هذه الجديدة تحت عنوان : «اما لهذا الليل من آخر » مقالة غريبة نقتطف منها مايلي :

«القادمون الجدد يشكلون معضلة عسيرة الحل . . . فاذا تأخر البعض منهم عن التجنيد مثلا وسئل عن هذا التأخير كان جوابه انه قادم جديد وانه لا يعلم «واذا تقدم امام المحاكم لمخالفة صريحة اجاب بجهله القوانين لانه قادم جديد ، كأن في بلاده لم تكن قوانين او محاكم . وبعضهم يعيث في الارض فسادا في السوق السوداء بداع انه قادم جديد .

«ان هذا القول موجه الى تلك الفئة التي رضيت لنفسها ان تبقى متصفة باسم (القادم الجديد – المهاجر) تملصا من الواجبات وتمتعا بالحقوق . . . »

(ما اكثر هذه الحقوق : براغيث ، جوع ، سجون ، عطش ، امراض ، اهانات ، بطالة الى غير ذلك من الحقوق » . . .)

THE JERUSALEM POST

ونشرت جروزلم بوست تصريحا لرئيس المجلس المحلي في ابو غوش محمود رشيد والحاج موسى ابو غوش اللذين نفاهما الحاكم العسكري مع عدد آخر الى قرى متفرقة بتهمة عدم تعاونهما مع السلطات في الكشف عن مرتكبي حادث القاء القنبلة على مؤسسة للاطفال على مقربة من القدس . وجاء في التصريح :

«ان الانفجار حدث فقط في مخيلة السلطات التي تحاول منذ مدة طويلة ان تبعد جميع سكان القرية عن ابو غوش » . واكد صاحبا التصريح ان السبب الحقيقي لنفيهما هو انهما مع كبار القرية قد عارضا عدة مرات في الطلب الذي وجه اليهم لمغادرة القرية بمحض اختيارهم .

הבקר

وكشف مراسل جريدة الصهيونيين العموميين ، هبوكر ، في زخرون يعقوب النقاب عن فضيحة مبامية كبيرة اظهر فيها ان وكلاء الهستدروت في البلدة قد شيدوا «بناية للهستدروت على حساب اموال مأخوذة من صندوق الضمان الاجتماعي للعمال في البلدة » .

ومفاد خبر « هبوكر» ان عمال «هيكاب» الذين يعملون بالقطعة اودعوا اموالا في صندوق الضمان الاجتماعي بغية الاستفادة منها حين وقوع كارثة لعامل منهم ، ولكن «اسياد» الهستدروت قرروا انه لا يحق للعمال التمتع بالضمان الاجتماعي واستغلوا المال للبناية المذكورة

(كم من اموال طائلة استنزفها الصهيونيون العموميون من دماء العمال ولا يزالون يستنزفونها يوميا ؟)

על המשמר

وازاح مراسل عل همشمار المبامية الغطاء عن فضيحة اخرى حينما كتب «ان المسؤولين السابقين عن معبرة رماتايم ، وبضمنهم مدير المعبرة ، قاموا بسرقات كثيرة . وقد قامت الوكالة اليهوديه بالتحقيق وقدمت القضية للشرطة التي اعتقلت ماير رايخمان ، مدير المعبرة ، ومساعده وجابي الوكالة اليهودية في المعبرة . واتضح ان هؤلاء المسؤولين كانوا يأخذون ايجارات المساكن من السكان و «ينقلونها» الى جيوبهم . . .

لتتوقف عمليات النفي التعسفية !

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ستستطيع ان تنفذ مؤامرتها بدون مقاومة الرأي العام ولكن هذا لم يتحقق لها نتيجة للنضال الجريء والشريف الذي تشنه الصحافة الشيوعية وعلى رأسها « قول هعام » ضد هذه الاضاليل والاكاذيب . «انكم تريدون ان ترحلوا الاقلية العربية ، وبهذا تسيئون اشد الاساءة لقضية السلام والامن » – هكذا تكتب « قول هعام » يوميا .

وتظهر الصحافة الاسرائيلية ، على مختلف احزابها ، اهتماما خاصا بقضايا النفي . والاوساط الدمقراطية تعلن ان هذا السلاح الموجه الآن ضد العرب ستوجهه الحكومة غداً ضد اليهود ايضا . ومما اثار اشد التخوف قضية النفي من ابو غوش . فقرية ابو غوش ليست واقعة ضمن نطاق الحكم العسكري ، الذي تجري عمليات النفي بالاعتماد على سلطاته المطلقة ، ومع ذلك اصدر قائد منطقة القدس امره بنفي ثمانية من ابناء ابو غوش . وهذا يعني ان قائد منطقة تل ابيب يستطيع ان يصدر امرا مماثلا وبحجة « الامن » لنفي أي واحد من سكان تل ابيب !

الى هذا الحد وصلنا . . .

الرأي العام في اسرائيل ، الذي يؤيد القضاء على العصابات الفاشية ، استنكر تقديم عصابة الارهابيين الفاشية الى محكمة عسكرية وطلب محاكمتها مدنيا ، مع ان هذه العصابة قامت ، باعتراف الحكومة ، باعمال خطيرة ضد امن الدولة كالتجسس في الجيش والقاء القنابل الخ . ولذلك فمن المنتظر ان يقف الرأي العام في اسرائيل ضد اعمال نفي موجهة ضد مواطنين ابرياء لا تهمة البتة عليهم ، ولكنهم يضطهدون لسبب واحد هو انهم عرب .

اننا ندعو جميع الناس الشرفاء . يهود وعربا ، على مختلف اتجاهاتهم ، الى الوقوف صفا واحدا ضد عمليات النفي التعسفية . قفوا امام السيل قبل ان يبلغكم السيل ، ولات ساعة مندم !

موظفو وزارة المعارف في القدس يضربون

القدس – احتجاجا على طرد ٢٠ موظفاً من مكتب المحاسبات في وزارة المعارف ، اعلن موظفو وزارة المعارف في القدس يوم الثلاثاء الماضي اضرابا عاما وبلغ عدد المضربين ٢٠٠ موظف .

واستمر الاضراب من الصباح حتى الظهر ، وبعد الظهر تدخلت نقابة مستخدمي الحكومة في الامر ، وطلبت من الموظفين تأجيل اضرابهم لمدة اربع وعشرين ساعة لكي تتمكن من مواصلة المفاوضات بينها وبين الوزارة .

السلطات تهيء تناحراً دموياً بين ابناء الطائفة الدرزية

حيفا – يقوم اعوان الحكومة وخدمها بكل ما في وسعهم لاثارة التناحر العائلي بين الطائفة الدرزية في البلاد ، وقد يؤدي هذا التناحر الى اصطدام دموي يذهب ضحيته ابرياء كثيرون من هذه الطائفة .

فقد انقسم زعماء الطائفة الدرزية على انفسهم ، الى فريق بزعامة بلمون ، مستشار الشؤون العربية في مكتب رياسة الحكومة ، وفريق اخر بزعامة اباحوشي رئيس بلدية حيفا . والسبب الظاهري لهذا الخلاف بين الفريقين هي قضية التجنيد الجيش الاسرائيلي . الا ان الاوساط العليمة تصرح بأن السبب الرئيسي ناجم عن سياسة «فرق تسد » التي تسير عليها حكومة التشريد والاضطهاد والتجويع .

ويدرك ابناء الطائفة الدرزية ، الذين ليس لهم في الامر لا ناقة ولا جمل ان هذا الخلاف والتناحر العائلي يقصد به سفك دماء الجماهير البريئة . وهم يطالبون بتفادي هذه الكارثة التي لا تخدم الا اعداء الطائفة الدرزية واعداء الشعب .

اوقفوا الوحش الاستعماري (بقية)

الحالي ، فالى متى سيجد حكومات «تقبل الايدي» الملطخة بدماء الضحايا التعساء !

اصوات الناس الشرفاء ، في بلادنا وفي الدول المجاورة ، ترتفع الآن اعلى من اي يوم مضى صارخة : كفى . دماء اليهود والعرب ليست ماء لغسل الحلاقات الاستعمارية !

وهذه الصحف الصفراء ، هنا وهناك ، التي تتلقف اخبار المذابح على الحدود كما يتلقف العطشان الماء ، يجب ان تفهم ان سفك دماء ابناء الشعب ليس بضاعة صحفية .

وهذه الحكومات ، هنا وهناك ، التي تجوع الشعب وتبيع بلاده من المستعمر الاجنبي ، يجب ان تفهم انها لن تستطيع ان تضلل الجماهير الناقمة بتحويلها الى مسارب التناحر العنصري .

لا على حساب دمائنا ، يقول الشعب ، يثبت ائتلاف رجعي في اسرائيل او دكتاتورية عسكرية في مصر !

هلموا ، اذن ، ايها الناس الشرفاء والوطنيون الصادقون ، يا محبي السلام ، شددوا نضالكم من أجل طرد لجان «الهدنة » الاميركية من حدود بلادنا ، من اجل مفاوضات مباشرة وبدون شروط سابقة بين اسرائيل وجاراتها ، ومن اجل ايقاف التحريض العنصري ودعاية «الانتقام» .

اوقفوا الوحش الاستعماري عند حده .

فقدان هويات

محمد عبد الرحمن عتابه ، الناصرة هوية رقم ٧٤٨٧١

يوسف محمود بطاح ، عكا ، هوية ٧٠١٤٥

محمد عثمان مصاروي ، الرينة ، تصريح عسكري وهوية رقم ٧٤٦٣٧

لطيفة صالح سليمان ، الرينة ، قسيمة ١٣٣٥١

ارنبه احمد حسن عرايضة ، من المغار هوية رقم ١٠٨٣٤٠

ابراهيم محمود الصالح ، عيلوط ، هوية رقم ٢٠٢٣٠٥٩

حافظ محمد عنان ، عرب السواعد ، الرامة ، هوية رقم ١٠٠٤٦٨

ابراهيم محمد بيومي من كفرياسيف هوية رقم ٤٠٢٧٩

تعزية

الناصرة – اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقدم اصدق تعازيها للرفيق امين قدحة ولعموم آل قدحة لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المحامي الياس قدحة المتوفي في ٢٧ آب سنة ١٩٥٣ .

تهنئة

اتحاد الجمعيات التعاونية يتقدم بتهانيه الى الاخ حليم شحاده اندراوس والآنسة جورجيت اندراوس من ترشيحا بمناسبة خطبتهما .

اعلان

يعلن المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا بانه سيبيع بطريق المزاد العلني جميع متروكات المرحومة فروسين خوري التي تحتوي على فرش بيت مستعمل مختلف الانواع .

البيع يجري بدار المجلس بشارع النبي رقم ٤٥ حيفا وذلك يوم السبت الواقع في ٥-٩-٥٣ بين الساعة العاشرة قبل الظهر والواحدة بعد الظهر وبين الساعة الثالثة والسادسة مساء وما يبقى بدون بيع يؤجل بيعه ليوم الاحد الواقع في ٦-٩-٥٣ بين الساعة الثالثة والسادسة مساء .

الثمن يدفع نقدا والاستلام فورا .

المجلس الملي الارثوذكسي